(521) درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد ا الحسنى وا بما تعملون خبير) (10) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابوعمرو وحده (وقد اخذ ميثاقكم) بضم الالف، على ما لم يسم فاعله. الباقون - بالفتح - بمعنى واخذ ا ميثاقكم، وقرأ ابن عامر ووحده (وكل وعد ا الحسنى) بالرفع، وهي في مصاحفهم بلا الف جعله مبتدءا وخبرا وعدى الفعل إلى ضميره، وتقديره: وكل وعده ا الحسنى، كما قال الراجز: قد اصبحت أم الخيار تدعي * علي ذنبا كله لم أصنع أي لم اصنعه، فحذف الهاء. الباقون بالنصب على أنه مفعول (وعد ا) وتقديره وعد ا كلا الحسنى، ويكون (الحسنى) في موضع نصب بأنه مفعول ثان وهو الاقوى. معنى قوله (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أي إن ما ينقص من الليل يزيده في النهار، وما ينقص من النهار يزيده في الليل حسب ما قدره على علم من مصالح عباده. وقيل: إن معناه إن كل واحد منهما يتعقب صاحبه (وهو عليم بذات الصدور) ومعناه هو عالم بأسرار خلقه وما يخفونه في قلوبهم من الضمائر والاعتقادات لا يخفى عليه شئ منها. ثم امر تعالى المكلفين فقال (آمنوا با) معاشر العقلاء وصدقوا نبيه وأقروا بوحدانيته واخلاص العبادة له، وصدقوا رسوله، واعترفوا بنبوته (وانفقوا) في طاعة ا والوجوه التي أمركم ا بالانفاق فيها (مما جعلكم مستخلفين (ج 9 م 66 من التبيان)